دعوة للنشر والمساهمة في العدد الأول

افريقيا والعولمة وعلوم الغد

تهدف المجلة الافريقية الجديدة للدراسات العالمية الشاملة، التي تُعدُّ ساحة مخصَّصة للتفكير ونقل المعارف بلغاتٍ متعددةٍ، إلى إنشاء فضاءٍ دوليٍّ عامٍ للمناقشة والحوار، انطلاقا من مواقع رسوخٍ وأوضاعٍ مُحدّدة: أفريقيا وشتاتها. تهدف المجلة الى تحفيز التفكيرِ من حول التحديات السياسية والاجتماعية والدينية والاقتصادية والبيئية والتكنولوجية التي تواجه العالم في جلّ أبعادها، في خضم عولمة شاملة وانطلاقا من القارة الافريقية. وبشكل أكثر تحديدًا، يتمثّل ذلك في (إعادة) طرح التحديات العالمية وحوكمتها منذ القارة الإفريقية، واستكشاف الخطابات والممارسات والرؤى السائدة بالقارة إزاء العولمة، والتفكير في حلول للإشكاليات العالمية التي يشهدها عصرنا وابتكار مستقبلات إفريقيا. فمن خلال منظور يندرج ضمن فضاء وتاريخ القارة، تتموضع Global Africa كنقطة محورية وفضاء مخصَّصٍ للنقاش وإنتاج فكرٍ تعددي ونقدي وتحرُّري حول القضايا التي تخصّ إفريقيا ومعاملات القارة مع بقية العالم.

ويُرتقب لرفع هذا التحدي معالجة المواضيع من منظور العلوم الاجتماعية التي تُبدي تفتّحاً إزاء بقية المجالات التخصصية الرئيسية وكذا إزاء تنوُّع الأصوات الأفريقية.

كما يهدف العدد الأول لمجلة Global Africa الى التطرق للقضايا والمسائل المعرفية والمفاهيمية والموضوعية والنظرية والمنهجية والسياسية التي من شأنها أن تؤدي الى (اعادة) التفكير حول مكانة افريقيا وتموضعها في العالم. ويُنتظر من هذا العدد البرنامجي، اصدار مقالات تأسيسية بغية رسم وتحديد الخط التحريري الشامل للمجلة. وانطلاقا من هذه التساؤلات التأسيسية، يشرفنا أن ندعو جلّ الأكاديميين والمفكرين المحنكين والباحثين الأحداث نسوةً ورجالاً، من مختلف التخصُّصات ومن جميع أنحاء العالم للإدلاء بمواقفهم وآرائهم من خلال عرض أفكارٍ ابتكارية مُحفِّزة، من شأنها أن تُرسِّخ المجلة على المستوى الدولي لتجعل منها أداة مرجعية يُستَنَد اليها في الحوارات المستقبلية.

وسيُخصَّص العدد الأول لتحليل نقدي لفكرة « *Global Africa* » كمفهوم يضطلع بدور البوصلة لإبراز الطابع السميك للعولمة في مفهومها كمشروعٍ ومسارٍ ومجالٍ للخطابِ والنضالات. وإذ يطمح المشروع الى رفع التساؤلات حول كيفية إعادة التفكير في أسسِ عولمةٍ بمفهومها المتغيِّر والتي لا تزال في تطوُّر، انطلاقاً من قارة إفريقيا وشتاتها، بغية وضع قواعد الحوار والمناقشة الأساسية، ولاسيما المتصلة بالمفاهيم والموضوعات فضلاً عن النظريات والمنهجيات.

المفاهيم

تقتضي عملية تحويل مركزية العولمة تجديد التفكير وإعادة النظر في المفاهيم وايجاد آفاق متعددة من شأنها ابراز مجالات علمية ومعرفية جديدة. ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال اتخاذ منهجٍ فكريٍّ بعيد الأمد ومغايرٍ

للرؤية التقليدية، ولبَرُمًا استبعاد المجال الاصطلاحي السائد لعولمة تقليدية (السوق والتداول والتدفقات وتدويل رؤوس الأموال والقانون، والتكنولوجيات والمعلومات والأمن والابتكار) بغية تفكيكه واثرائه وإبراز حدوده والكشف عن نقائصه والجوانب غير المدروسة في سياقه. وفضلا عن ذلك، يهدف المشروع الى تحليل بنيات **القضايا المدرجة في جداول الأعمال الدولية** (الصحة والسلامة والتعليم والبيئة والمساواة والديمقراطية) والمطروحة في شكل قضايا "عالمية مشتركة"، وانعكاساتها لاسيما من حيث نشر القيم والأهداف، ومدى تأثيرها على تنظيم القوى من خلال تحليلها. ويُنتظر من الاقتراحات التطرّق الى الدور الذي تضطلع به مفاهيم العلوم الإنسانية والاجتماعية لفهم العوامل الداخلية والخارجية التي لا تزال تُعيق الوصول إلى عيش حياةٍ كريمة لملايين من البشر داخل القارة الافريقية وعلى نطاق واسعٍ من العالم.

المجالات

انّ القدرة على استيعاب علاقة الفرد بذاته وبفضاء القارة الافريقية وتفسير الأحداث التي تشهدها القارة والكشف عن التحركات أو الديناميات الحالية أو الناشئة وتقييمها، وكذا تجديد التصنيفات المنقضية الصلاحية أو المستورَدة، يفترض تفتُّح المجالاتِ والموضوعاتِ والتخصصاتِ على بعضها البعض بغية الاطلاع على محتوياتِ العلومِ المعاصرة وإدراك مدى ثرائها وتنوّعها. والى جانب مدوّنة **الموضوعات التي تصنع الواجهات** (لاسيما ضمن العلوم الصحية أو العلوم البيئية) سنُحيل القلم أيضا للموضوعات التي من شأنها أن تعطي صدىً مباشراً للثورة الصناعية الرابعة. كما يُنتظر من المشاركين تقديم اقتراحات في هذا الصدد. فما هي الأصناف المعرفية الخاصّة أو التصوُّرات أو الاقتراحاتِ البديلة أو التوجُّهات التي تجلبها القارة ابّان هذه المرحلة التاريخية المتميِّزة بهيمنة تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة وما بعد الإنسانية والتلاعب الجيني إلخ...؟ بمعنىً آخر، هل يمكن لفكرة *Global Africa* – أن تقودنا نحو إيجاد حلولٍ للتحديات التي تطرحها العلوم والأخلاقيات والسياسية والاقتصاد والاجتماعيات والماديات المتصلة بالثورة الرقمية؟

موضوعٌ رئيسيٌ آخر يُنتظَر من المشاركين التطرّق اليه والمتمثِّل في **لقاء الغير وإمكانية "الكون معاً"** في عالم مشترك. حيث تهمّنا على سبيل المثال لا الحصر، المواضيع التي من شأنها أن تتناول كيف تُدمج النُهج الاجتماعية والسياسية البديلة (الرعاية) في إطار العمل التاريخي المحض، واليوتوبيا (لاسيما موضوع التعايش والمشترك والكوسموبوليتية) في خضمّ سياقاتٍ يسودها تصعيد الانتماء القومي ومواقف الهوية. فما هو دور (ومستقبل) الثقافات الأفريقية (القيم والمعتقدات والتراث والأخلاق والجمال وفن العيش) ضمن هذه الانحناءات والتحوُّلات التي تشهدها العولمة؟

أخيرًا، ستُعطى مكانة الصدارة للمواضيع التي تهدف الى تجديد الرؤى بشأن **نقد الاقتصاد السياسي الافريقي في مجال البحث العلمي** وتوزيعه، والأدوار التي تضطلع بها الجامعات ومراكز البحث العلمي في إنتاج المعرفة المفيدة حول الحياة والمؤسسات وعملها، والعلاقات بين الباحثين وصانعي السياسات العامة والجهات الدولية الفاعلة في مجال التنمية.

وامتداداً للكلمات والمواضيع والأسئلة المعرفية الابستمولوجية الافتتاحية سنُولي اهتمامنا للمقتضيات النظرية والمنهجية.

النظريات

تقتضي معالجة التحديات المشار اليها مسبقاً، التي تواجه البحث العلمي ويطرحها هو الآخر من جهته في آنٍ واحدٍ، بناء وتشييد نماذج نظرية قادرة على تطوير وانتاج صياغاتٍ مفاهيمية مثمرة، حتى وان شهد فضاء تطوير النظريات الذي تُجنِّده العلوم الإنسانية والاجتماعية في افريقيا توسُّعاً هاماً في أعقاب الدراسات ما بعد الاستعمارية ونظريات *subaltern studies* والتقاطع السياسي أو نظرية الاستمرارية. ولذا فانّ العدد الأول من المجلة يُرحِّب بالمقالات التي تُعنى بتسليط الضوء على تلك المواقف النظرية، بالإضافة إلى الأفكار حول التوجُّهات النظرية الجديدة التي راحت العلوم الاجتماعية الى استكشافها بغية التفكير في المسارات التي يمكن للقارة أن تسلكها.

المناهج

إذا كانت العلوم الاجتماعية الجديدة متعدِّدة التخصُّصات بالنظر الى ربطها بين العلوم الإنسانية والاجتماعية بالعلوم الرقمية وعلوم الاستدامة، تبقى مسألة تحديد أساليب ومناهج العمل للذهاب والاياب بين هذه التخصُّصات عالقة. وإذ يَفترض التفكير في مدى عمق الأحداث تحويل مركز الأنظار وتجديد المناهج المقارنة، بما في ذلك الأساليب العابرة للقارات، وفقا للخصائص المتشابكة للقارة من دون التضحية بالمنهج التجريبي أو التخلي عن الأساليب التي سبق وأن أثبتت متانتها.

وإذ يعني ذلك أيضًا إعادة التفكير في العلاقة القائمة بين الميدان والمنهج التجريبي. اذ أنّ سرد مناهج التفكير في الذات المتعددة، والتفكير في العالم المحيط بالفرد، يفترض اتخاذ منهج عكسي، من شأنه أن يعكس بما في ذلك مدى تأثير الظروف المؤسسية والمالية على العمل الفكري، علماً أنّ تكنولوجيا الرقمية تفرض وتسمح، في آنٍ واحد، اللجوء الى طرق تجريبية جديدة.

لقد طرحنا هنا (بعضاً من) الأسئلة التي تسمح لنا بالعمل على إمكانية ايجاد علمٍ اجتماعيٍ مُنتقدٍ للعولمة، "شاملٍ" من حيث قدرته على وصف ومقارنة وتفسير مختلف العلاقات والتشكيلات بتنوّعها الهائل، و"مُتموضعٍ" من حيث دقَّته وبراعته في تفسير التمحور متعدِّد الدرجات القائم بين القضايا العالمية والديناميكيات المحلية والتجارب الفردية، و" براغماتي "من خلال اهتمامه في المضي قدماً بالعمل النظري وإيجاد **استجابات عملية** للتحديات العالمية والتغيرات المذهلة التي لا تزال تمر بها البشرية.

اقتراح

المقالات المقترحة على Global Africa من شأنها أن تشمل 1500 رمزا على الأكثر، ويمكن طرحها باللغات الإنجليزية والعربية والفرنسية والسواحيلية (أو غيرها من لغات افريقيا)، ويُرجى إرسالها إلى العنوان التالي الى غاية تاريخ 31 مارس 2021 كآخر أجل: redaction@globalafrica.ac